جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

سيمنار الثلاثاء: للعام الأكاديمي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

# مصر ما بعد ٢٠٢٥.. رؤية تنموية طويلة الأجل

## الحلقة الثالثة

## " آفاق الارتقاء بنظام التعليم العالي في ضوء التطورات التكنولوجية"


المتحدث

أ.د/ معتز خورشيد

وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لمهندسي البرمجيات


الثلاثاء ١٦ يناير ٢٠٢٤

## مجموعة عمل السمينار

### المنسق والمشرف العلمي

**أ.د. مصطفى أحمد مصطفى**

الأستاذ بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

### المستشار العلمي

**أ.د. إبراهيم العيسوي**

الأستاذ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

### المنسق والمشرف العلمي المشارك

**أ.د. علاء زهران**

الأستاذ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

### فريق الدعم المساند

**أ. طارق على سليم**

المدرس المساعد بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية

**أ. أحمد ممدوح سعد**

المدرس المساعد بمركز التنمية الإقليمية

**أ. أمل سرور**

مدير عام الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية

**د. طارق طاهر عبده**

أخصائي الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية

عقد معهد التخطيط القومي الثلاثاء الموافق ١٦ يناير ٢٠٢٤ ثالث حلقات نشاط سيمنار المعهد – لقاءات الثلاثاء للعام الأكاديمي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ "**مصر ما بعد ٢٠٢٥... رؤية تنموية طويلة الأجل**" بعنوان: "**آفاق الارتقاء بنظام التعليم العالي في ضوء التطورات التكنولوجية**"

تناول السيمنار مستقبل منظومة التعليم العالي في عصر المعرفة، الدور الأساسي للتعليم العالي في عصر المعرفة بالألفية الثالثة، الرؤية والاستراتيجية المعرفية والتنموية والثقافية لمنظومة التعليم العالي، النموذج الفنلندي والنموذج الفرنسي، التحول الرقمي في التعليم العالي، أهداف منظومة التعليم العالي، بيئة التعليم العالي ومناخه المعرفي، الاقتصاد المعرفي وتأسيس مفهوم رأس المال البشرى، أساليب ونماذج التعليم و التعلم، البحث العلمي والابتكار من أجل التنمية: الملامح والسمات المؤثرة في التعليم العالي، الثورة الصناعية الرابعة وعصر التكنولوجيات الذكية"، الثورة الصناعية الرابعة ومستقبل أسواق العمل والتعليم بما تتضمنه من التغير في متجهات الطلب على الوظائف (المهن)، وذلك على النحو التالي:

## ١. مستقبل منظومة التعليم العالي في عصر المعرفة

**ويتطلب:**

أ- الرؤية المعرفية والتنموية والثقافية لمنظومة للتعليم العالي الوطنية

ب- تعدد وتنوع أهداف منظومة التعليم العالي بالألفية الثالثة (معايير وأبعاد التقييم)

ج- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول الرقمي في التعليم العالي

د- المناخ العلمي والتكنولوجي العالمي الجديد وتأثيراته المتنامية في التعليم العالي وأسواق العمل

هـ- الخصائص والسمات المميزة لبيئة التعليم العالي بالألفية الثالثة

و- التطور والتحديث المعرفي في نماذج الجامعات وهياكلها الأكاديمية:

- إنتاج المعرفة من خلال البحث والتطوير (الجامعات البحثية)
- ريادة الأعمال والابتكار
- بناء رأس المال البشرى
- من الجيل الأول إلى جامعات الجيل الثالث والرابع

## ٢. الدور الأساسي للتعليم العالي في عصر المعرفة بالألفية الثالثة "بناء رأس المال البشرى المعرفي"

**الرؤية الاستراتيجية المعرفية والتنموية والثقافية لمنظومة التعليم العالي**

**<u>أولاً: الرؤية الوطنية لمنظومة التعليم العالي</u>**

- دور التعليم العالي في دعم التنمية البشرية
- التعليم العالي واقتصاد المعرفة

- التعليم والبحث العلمي كقاطرة للتقدم والتحديث
- دور الجامعات في إنتاج المعرفة والتنوير المجتمعي
- دور التعليم العالي في استدامة التعليم وتحقيق استراتيجية التعلم مدي الحياة

**ثانياً: الرؤية المستقبلية لقطاع التعليم العالي:**

- إتاحة التعليم العالي في الألفية الثالثة
- الجودة والمنافسة ومتطلبات أسواق العمل
- مثلث الجودة والإتاحة والطاقة الاستيعابية
- الدور الحكومي والخاص والأهلي في التعليم العالي العام والفني والتقني
- مساهمة التعليم العالي في المنظومة البحثية القومية
- الدور الإقليمي والعالمي للتعليم العالي (استراتيجيات التدويل)

## ✓ منظومة التعليم العالي والبحث العلمي الفنلندية

**اعتمد البرلمان الفنلندي المبادئ التالية: (في نهاية التسعينيات)**

- اعتبار التعليم قيمة مجتمعية وخدمة يتعين توفيرها لقاعدة عريضة من السكان بمستوى جودة تنافسي متميز.
- تبنى استراتيجية قومية من أجل التعلم مدى الحياة من أجل الارتقاء بالمكون المعرفي للمجتمع طوال حياتهم.
- تعظيم معدلات الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار والتنمية التكنولوجية.
- التوسع في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمات الحكومية (ومنها التعليم).
- ضمان مجانية التعليم حتى مرحلة الدكتوراه بدعم حكومي، وبمساهمة القطاع الخاص وبموارد ذاتية .

| النموذج الفنلندي | |
|---|---|
| **الخصائص** | **المميزات** |
| • جامعات حكومية بدون رسوم دراسية (حتى مرحلة الدكتوراه)<br>• تمويل مشترك (حكومي ٥٠%، الصناعة ٥٠%)<br>• مراكز «للتعلم مدى الحياة» بالجامعات.<br>• تعظيم استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم.<br>• تعظيم الدور البحثي للجامعات ودعمه للصناعة | • من أكثر نظم التعليم احتراما وتقديراً على مستوى الدول الأوروبية.<br>• دور فنلندي إقليمي أوروبي في تطوير استراتيجية التعلم مدى الحياة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات |

| النموذج الفرنسي | |
|---|---|
| **الخصائص** | **الميزات** |
| • يعتمد على الجامعات الحكومية والمدارس العليا المهنية (ذات التوجه التطبيقي).<br>• تقسيم منظومة التعليم العالي الى جامعات متوسطة الحجم تختص بمجالات علمية محددة.<br>• ١٦ جامعة في باريس<br>• السوربون (١،٢) العلوم القانونية والاقتصادية.<br>• السوربون (٣) اللغات والآداب.<br>• دوفين (٩) علوم الإدارة. | • تنوع البرامج الأكاديمية.<br>• تخصص الجامعات.<br>• التوجه التطبيقي للمعاهد والمدارس العليا.<br>• مجانية بالجامعات ورسوم بالمدارس العليا. |

### تعدد وتنوع أهداف منظومة التعليم العالي

| | |
|---|---|
| • جودة وتميز العملية التعليمية<br>• التمايز والتفرد عن الأقران<br>• تحقيق الأهداف الاستراتيجية | بعد الجودة |
| • إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها (دور البحث العلمي والتطوير التجريبي) | بعد المعرفة |
| • خدمة المجتمع وتنمية البيئة<br>• دعم ريادة الأعمال والابتكار | إدارة الاعمال |
| • إتاحة التعليم العالي لمعظم شرائح المجتمع<br>• عدالة التعليم العالي وديمقراطيته وتكافؤ فرص أتاحته<br>• استدامة التعليم مدى الحياة | البعد الاجتماعي |
| • بناء رأس المال البشرى<br>• تنمية المهارات والجدارات والقدرات<br>• أسواق العمل والتنمية | البعد الاقتصادي |
| • مواكبة منظومة التعليم العالي لعصر الحداثة والمعرفة وثورة العلم والتكنولوجيا | مواكبة المناخ |

## ٣. التحول الرقمي في التعليم العالي

- مُتَطلب أساسي لمواكبة المناخ التعليمي الجديد، وتعاظم الدور التنموي للجامعات.
- المساهمة في تحقيق أهداف منظومة التعليم العالي المتعددة والمتنوعة.
- مُتَطلب ضروري لتطبيق أساليب التدريس والتعلم الحديثة
- ونماذج التعليم وأنماطه البديلة بالألفية الثالثة.
- تحسين جودة وفعالية منظومة الجامعات وعلاج اختلالاتها الهيكلية والتنظيمية.

## ✓ أهداف منظومة التعليم العالي

| | |
|---|---|
| • جودة وتميز العملية التعليمية<br>• التمايز على الأقران<br>• تحقيق الأهداف الاستراتيجية | تطبيقات الحاسب ونظم البرمجة وشبكة الإنترنت تدعم جودة التدريس والتعلم |
| • إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها (دور البحث العلمي والتطوير التجريبي) | تكنولوجيا المعلومات والأنترنت تعد من أهم أدوات البحث العلمي |
| • عدالة التعليم العالي وديمقراطيته<br>• تكافؤ فرص الإتاحة<br>• استدامة التعليم مدى الحياة | التعلم الإلكتروني عن بعد يساهم في تكافؤ فرص الاتاحة وعدالة التعليم العالي |
| • بناء رأس المال البشرى<br>• تنمية المهارات والجدارات والقدرات | التحول الرقمي والتعلم الإلكتروني يدعم التدريب وإعادة التأهيل وتنمية المهارات |
| • إتاحة التعليم العالي في عصر المعرفة | التعلم الإلكتروني عن بعد يرتقي بمعدلات الإتاحة |

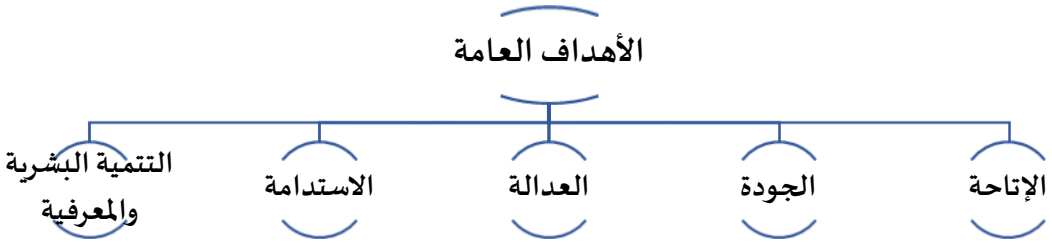


## بيئة التعليم العالي ومناخه المعرفي

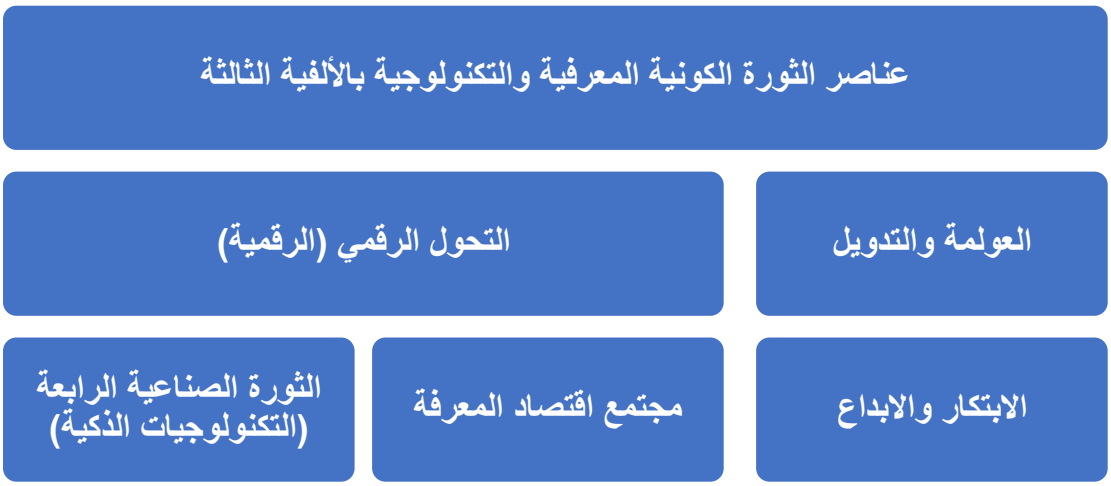

## مناخ التعليم العالي بالألفية الثالثة

## السمات المميزة والتوجهات الاستراتيجية

| | | |
|---|---|---|
| تنوع وتمايز النظم والبرامج والهياكل الأكاديمية لمؤسسات التعليم والبحث العلمي | | توجه استدامة العملية التعليمية والبحثية (التعلم مدى الحياة) |
| استقلالية الجامعات<br>نظم حديثة للجودة والاعتماد | | توجه بناء رأس المال البشرى " المعرفة والمهارات " |
| التطور غير المسبوق في أساليب وتكنولوجيات التدريس والتعلم | التوسع في إتاحة التعليم العالي ديمقراطية وتكافؤ فرص التعليم | تعميق وتطوير الدور البحثي والابتكاري وريادة الأعمال للجامعات |

## ٤. الاقتصاد المعرفي وتأسيس مفهوم رأس المال البشرى

- **رأس المال البشرى في التعليم من أجل التنمية**

يمثل "منظومة التعليم والمهارات والجدارات والسمات المعرفية المكتسبة والمتجسدة في الأفراد المشاركة في إنتاج سلع وخدمات، وتوليد قيمة مضافة مجتمعية، وتحقيق رفاهية المواطن "

- **تنوع وتمايز نظم وبرامج التعلم**

| الهياكل الأكاديمية | الدراجات العلمية الكفاءات والنظم |
|---|---|
| • جامعات بحثية<br>• جامعات الدراسات العليا<br>• جامعات تكنولوجية<br>• جامعات ريادة الأعمال<br>• جامعات التعليم المفتوح<br>• ..... | • برامج أكاديمية<br>• برامج مهنية<br>• برامج التعليم المستمر<br>• نظم الساعات المعتمدة<br>• نظم النقاط المعتمدة<br>• نظام الاعتماد الأوروبي (ECTS) |

## توجه استدامة التعلم

- التعلم مدى الحياة
- التعليم المستمر
- تعليم الكبار
- تعليم مفتوح

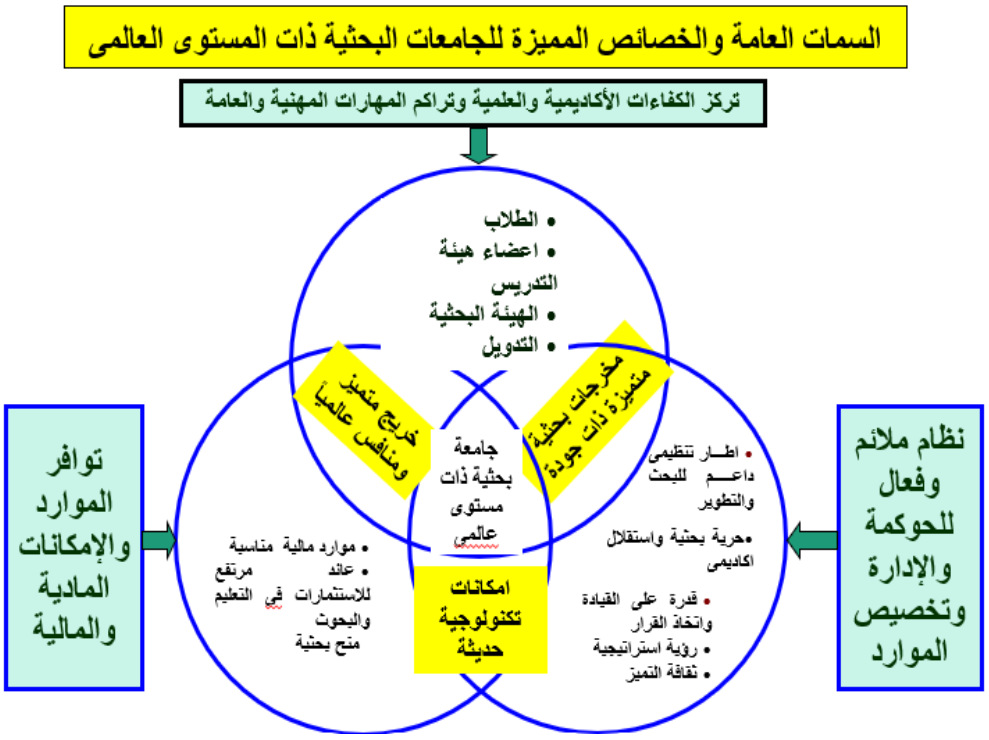

## أساليب التدريس والتعلم (Teaching and Learning)

### أساليب ونماذج التدريس والتعلم

أساليب تدريس وتعليم أكثر حداثة ومرونة وفاعلية وتفاعلية
( تعليم ← تعلم)

التغلب على عائقي " المسافة والزمن " في تقديم الخدمة التعليمة

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول الرقمى

### أساليب التدريس والتعلم وتكنولوجياته بالألفية الثالثة

***التوجه الأول***
التغلب على عائقي
"المسافة والزمن" في تقديم الخدمة التعليمية

- التعلم عن بُعد (Distance Learning)
- موارد التعليم المتاح (Open Education Resources)
- التعليم المفتوح (Open Education)
- التعلم عبر الحدود (Cross Border Education)
- مؤتمرات باعتماد الفيديو (Video Conference)

***التوجه الثانى***
تطوير أساليب تدريس وتعلم أكثر حداثة ومرونة وتفاعلية
(مقابل التعليم التقليدي)

- التعلُّم المستقل أو الذاتى (Independent Learning)
- والتعلُّم بالتجربة (Experiential learning)
- التعلُّم باعتماد حالات تطبيقية (Learning with Cases)
- التعلم باعتماد النماذج والمحاكاه (Model – based learning)
- التعلُّم من خلال مشاريع (Project – based Learning)

| التعلم | التعليم |
|---|---|
| • سلوك " شخص ذاتي"<br>• يكتسب " المتعلم" من خلاله معلومات ومفاهيم وقيماً ومواقف لأداء عمل محدد.<br>• في الغالب يستمر مدى الحياة<br>• ممكن يكون " فردى" أو " جماعي" | • نشاط ليس ذاتياً<br>• عملية تفاعلية لنقل المعلومات والمعارف من " المعلم" إلى " المتعلم" بشكل مباشر<br>• يفترض وجود بنية مؤسسية |

### منهجية التعليم المعكوس (المقلوب)

## مناخ العلوم والتكنولوجيا والمعرفة بالألفية الثالثة

## (الملامح والسمات المؤثرة في التعليم العالي)

## استراتيجية التدويل مقابل مناخ العولمة (الكوكبة)

## Internationalization Strategy Versus Globalization Phenomena

| استراتيجية التدويل مقابل العولمة (أوالكوكبة) | |
|---|---|
| **تدويل التعليم العالي** | **عولمة التعليم العالي** |
| إضفاء بُعد دولي متعدد الثقافات على أنشطة الجامعات التعليمية والبحثية والخدمية المجتمعية، وعلى قدرة وجدارة خريجيها بهدف الارتقاء بكفاءة وجودة العملية التعليمية والبحثية بغية تحقيق أهداف التنمية البشرية | • إلغاء القيود على حركة المؤسسات التعليمية والبرامج الدراسية والموارد البشرية الأكاديمية بين الدول وعبر الحدود.<br>• إطلاق حرية التجارة في الخدمات التعليمية عبر الحدود وبين الدول. |
| **منظمة التربية والعلوم والثقافة (UNESCO)** | **منظمة التجارة الدولية (WTO)** |
| • تدويل التعليم العالي يمثل استراتيجية يتعين تبنها في الجامعات وخططها متوسطة وطويلة الأجل.<br>• تدويل التعليم العالي يُعد معياراً أساسياً لضمان جودة أداء الجامعات في عصر المعرفة. (اليونسكو)<br>• التدويل غير الهادف للربح. | • العولمة تعتمد على توسع أسواق الخدمات التعليمية عبر الحدود وبين الدول.<br>• تعد ظاهرة اقتصادية.<br>• تتم من خلال الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات (GATS) |
| • دور البعد الدولي في صياغة استراتيجيات التعليم العالي والبحث العلمي<br>• توسع وانفتاح أسواق التعليم وحركة عناصر الإنتاج (العمل ورأس المال) | |

## ٥. البحث العلمي والابتكار من أجل التنمية: الملامح والسمات المؤثرة في التعليم العالي

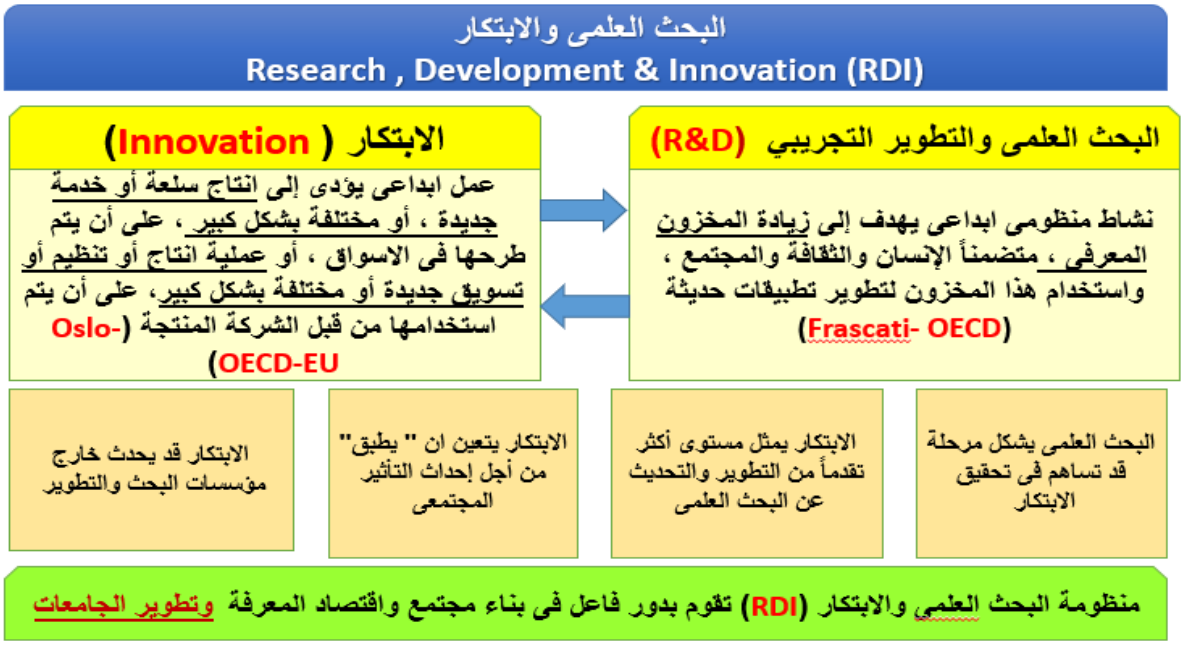

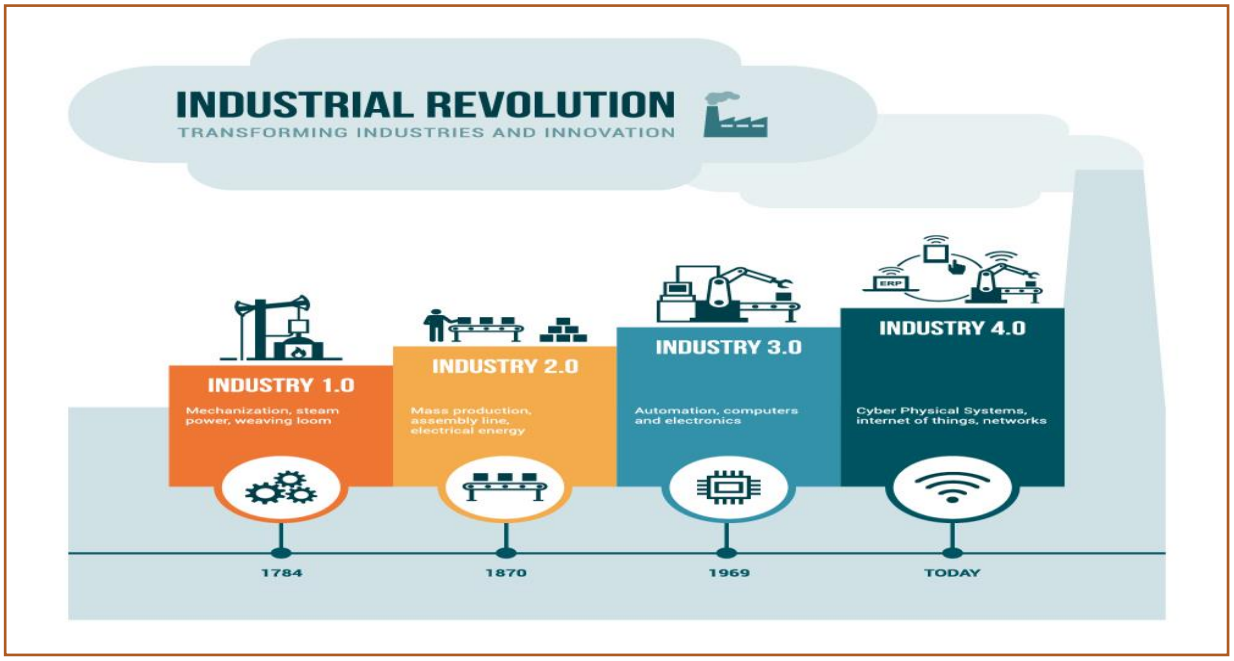


## ٦. خصائص الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي:

بزوغ فجر ثورة صناعية رابعة تتسم بالتقارب الإبداعي لمجموعة كبيرة من التكنولوجيات الذكية لعلوم الحاسب والمعلوماتية (مثل إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي ، وتحليل البيانات الضخمة ، والحوسبة السحابية ، والروبوتات ) بما يتيح استفادة متبادلة فيما بينها ، ومشاركتها في التطوير المؤسسي وخلق مناخ عالمي مغاير. ومن أهم عناصرها:

- تحول رقمي: اندماج التكنولوجيات الرقمية وتغلغلها السريع في البنية التحتية لكل شركة ومؤسسة وقطاع إنتاجي وحكومي (أو جامعة أو معهد أو مؤسسة تعليم عالي) من أجل الارتقاء بالأداء.

- عملية انتقال قطاعات المجتمع (الحكومة، الشركات، الجامعات،.) الى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في تنمية المنتجات وابتكار الخدمات من أجل تحسين الإنتاجية وتعظيم العائد.
- مساهمة التقنيات الرقمية في ابتكار سلع وخدمات وعمليات إنتاج وتسويق وتنظيم جديدة أو محسنة بشكل كبير، بمؤسسات الإنتاج والخدمات الاقتصادية والمجتمعية.
- الاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة والذكية لدعم التدريس والتعلم (Teaching and Learning) والإدارة الأكاديمية وتنظيم العملية التنظيمية بمؤسسات التعليم العالي. (LMS)

**الثورة الصناعية الرابعة " عصر التكنولوجيات الذكية "**

| **الانعكاسات على " التعليم العالي أسواق العمل"** | |
|---|---|
| تعاظم الطلب على " العمالة المعرفية "<br>• مستوى تعليمي وثقافي مرتفع<br>• قدرة على البحث والتطوير<br>• ثقافة الابتكار والإبداع<br>• مكتسب مهارات " ذهنية "<br>• التجديد والتحديث والتعلم الفعال | • حدوث تغيرات رئيسية في منظومة " التعليم والتدريب والتعليم مدى الحياة "<br>• التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في سلم الجدارات والمهارات.<br>• زيادة الاعتماد على التحول الرقمي<br>• من التخطيط الاستراتيجي إلى الإدارة الاستراتيجية. |

## ٧. الثورة الصناعية الرابعة: مستقبل أسواق العمل والتعليم

**مستقبل أسواق العمل والتعليم**

| | | |
|---|---|---|
| من المتوقع: اختفاء نحو (٣٠%) من المهارات والجدارات الحالية الأكثر أهمية في أسواق العمل المستقبلية | من المتوقع: ان تحتل القدرة على " الابتكار والأبداع " أحد الثلاث مراتب الأولى في سلم المهارات | من المتوقع: احتلال مهارات " حل المشاكل المعقدة " و " التفكير النقدي " قمة سلم المهارات |
| من المتوقع: ضرورة اكتساب العاملين في مجال المبيعات والصناعات التحويلية لمهارات جديدة ترتبط " بالأمية التكنولوجية " | يتوقع استخدام " الذكاء الاصطناعي " بشكل منتظم في دعم القرار بمجالس إدارات الشركات بحلول عام (٢٠٢٦) | من المتوقع: حدوث نقلات تكنولوجية ملموسة في الخدمات المالية وقطاع الاستثمار |

## أهم التكنولوجيات الحديثة المتوقع تطبيقها في أسواق العمل (2025-2020)

| | التكنولوجيات الحديثة Technologies | نسبة الشركات المتوقع تطبيقها للتكنولوجيا (لعام 2025) | معدل نمو (%) استخدام التكنولوجيا (2025-2020) |
|---|---|---|---|
| 1 | الحوسبة السحابية Cloud Computing | 85% | 17% |
| 2 | تحليل البيانات الضخمة Big Data Analytics | 84% | 2% |
| 3 | انترنت الأشياء والأجهزة المتصلة Internet of things | 82% | 9% |
| 4 | التشفير والأمن السيبراني Encryption and cyber security | 81% | 29% |
| 5 | الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence | 80% | 8% |

## المهارات والجدارات الأكثر أهمية والمتوقعة في عام 2025

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Analytical thinking and innovation | التفكير التحليلي والابتكار |
| 2 | Active Learning & Learning Strategies | التعلم النشط ( التفاعلي/الإيجابي) |
| 3 | Complex problem-solving | حل المشاكل المعقدة |
| 4 | Critical Thinking | التفكير والتحليل النقدي |
| 5 | Creativity , Originality and Initiative | الابداع ، الأصالة والمبادرة |
| 6 | Leadership and social influence | القيادة والتأثير الاجتماعي |
| 7 | Technology use, monitoring and control | إستخدام التكنولوجيا وتوظيفها |

| التغير في متجهات الطلب على الوظائف (المهن) | |
|---|---|
| تزايد في معدلات الطلب | تناقص في معدلات الطلب |
| • إخصائي تحليل البيانات<br>• إخصائي الذكاء وتعلم الآلة<br>• إخصائي البيانات الضخمة<br>• إخصائي التسويق الرقمي واستراتيجياته<br>• خبير أتمتة العمليات<br>• خبير تطوير الأعمال<br>• خبير التحول الرقمي<br>• خبير امن المعلومات<br>• خبير برمجيات ونظم تطبيقية<br>• خبير إنترنت الأشياء | • موظف إدخال البيانات<br>• السكرتارية الإدارية والتنفيذية<br>• موظف المحاسبة والرواتب والأرشيف<br>• المحاسب ومراجع الحسابات<br>• عمال التجميع والمصانع<br>• خدمات الأعمال والإدارة<br>• عمالة خدمة العملاء<br>• مدير عمليات الإنتاج<br>• عمال الميكانيكا وإصلاح الماكينات<br>• موظف تسجيل وحفظ المواد |

## المداخلات:

- يعد التعليم العالي من أهم قطاعات الاستثمار في الموارد البشرية في الدولة حيث يلعب دورًا مهمًا في عملية التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في إمداد سوق العمل بالقوى العاملة المؤهلة التي من شأنها تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.
- لقد أفرزت التغيرات غير المسبوقة في مجال التعليم العالي توجهًا متزايدًا لتوفير خدمات التعليم العالي عبر الحدود بين مختلف الدول، بغية دعم الحكومات القومية من أجل استكمال معدلات إتاحتها للتعليم وتوفير البرامج والمقررات الدراسية اللازمة في هذا المجال، وفى هذا السياق تأسس نظام تدويل التعليم العالي في العالم.
- أهمية دعم مشروعات الجامعات الحكومية ومنها مشروع البنية التحتية المعلوماتية للجامعات والذي يهدف لميكنة ورقمنه الجامعات من حيث الاختبارات المميكنة، ورفع كفاءة البنية التحتية بالجامعات.
- الابتكار والإبداع ليس مجرد نشاط في مدارسنا أو جامعاتنا، بل أسلوب شامل وركيزة أساسية في منظومة التعليم وعناصرها الرئيسية، التي تضم الطالب الذي هو محور العملية التربوية والتعليمية، وولي الأمر والمعلم، إضافة إلى الشركاء الاستراتيجيين من مؤسسات وهيئات ذات علاقة، وجمعيات ذات نفع عام، سواء حكومية أو خاصة الذين يتشاركون مع وزارة التربية والتعليم في دعم جهودها في ما يخص الشأن التربوي والتعليمي.
- ضرورة العمل على "أنسنة" التكنولوجيا حتى تكون مفيدة للإنسان وليست ضارة له أو به، والمقصود بعملية "أنسنة" التكنولوجيا هي أن يسيطر الإنسان على تلك التكنولوجيا لا تسيطر هي عليه، ويعني أيضا اختيار مجال العلوم والأبحاث العلمية ولا يترك الأمر لرغبات ربما قد تكون زائفة، وتعد التكنولوجيا الحديثة شيء مبهر والناس عادة ما تتحمس له والصحف عندما تتناول التقدم التكنولوجي تتحدث بنوع من الفخر والثقة في عقل وقدرات الإنسان وأنه قادر على فعل العجائب، لكن هذا ليس بالضرورة أن يكون شيء حسن للإنسان، من الممكن أن تتحول إلى ضرر له، مثل الأسلحة النووية والحروب الموجودة علي الساحة الآن.

- هناك تباين بين الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور المصري، والتشريعات والممارسات الحكومية، حيث يأتي قانون تنظيم الجامعات ليسمح للسلطات الحكومية بموجبه والممثلة في "المجلس الأعلى للجامعات" الذي يرأسه وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حق تحديد أعداد المقبولين بالجامعات، وتقرير إنشاء الدرجات العلمية والأقسام والكليات الجديدة، كما يشارك في توزيع موازنات الجامعات على البنود المختلفة، ويعكس تشكيل "المجلس الأعلى للجامعات" ارتباطه بالتوجهات الحكومية أكثر من ارتباطه بكافة طوائف المجتمع.
- إعادة هيكلة التخصصات الدراسية داخل الجامعات المصرية لمواكبة التطور في تصميم البرامج البينية والتخصصات الدراسية الحديثة، لتلبية الحاجة الملحة عالميًا لتوسيع التخصصات الأكاديمية، وتصميم برامج بينية، ومراعاة تلبية التخصصات الجديدة للاحتياجات التنموية التي تحتاجها الدول، وحل المشكلات الواقعية من خلال تحقيق التكامل بين التخصصات العلمية، وتحقيق التناغم بين البرامج المتداخلة ومواكبة التطورات الحديثة في العلوم الأساسية والإنسانية حتى تتوافق مع الحاجات المحلية والعالمية.
- ضرورة وجود كيان يُعنى بالتنسيق بين كل من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة، باعتبارها الوزارات المعنية بالشباب منذ نعومة أظفارهم، ومن ثم أهمية وضع رؤية المشتركة لتفريخ أجيال من والمبتكرين والمبدعين في كافة المجالات، أصحاء مُسلحين بمنظومة القيم الاجتماعية الوطنية الأصيلة.
- من المهم توفير البنية التكنولوجية التي يُمكنها استقبال الابتكارات وبراءات الاختراع المسجلة بأكاديمية البحث العلمي، وإلا سيكون مصيرها الهجرة للخارج بعد تحمل كافة تكاليفها الاستثمارية البشرية والمادية.
- العمل على استقلالية الجامعات مالياً، وأن تكون موازناتها مستقلة، أسوة ببعض الهيئات بالدولة، لما لها من طابع خاص وطبيعة العمل الجامعي، تتطلب سرعة اتخاذ القرار المالي نحو تطويرها، وأن تكون أكثر مرونة في تحديد ميزانيتها، حيث أن القانون الحالي قيَّد الجامعة بموازنة تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما يجب تنميط توزيع الموازنات بين الجامعات علي حسب الكفاءة العلمية أولًا وما تقدمه للمجتمع.
- تعتبر التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات مدخلاً أساسياً من مدخلات العملية التعليمية، ومحوراً رئيسياً لإحداث التغيير بهدف تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس والقيادات، من خلال إكسابهم المهارات والقدرات المعرفية والمقومات السلوكية التي تُمكنهم من القيام بأدوارهم المختلفة.

## التعقيب:

- يمكن القول أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي طرحت رؤية تتضمن بعض الأفكار المرتبطة بالتعليم العالي وتأثيره التنموي والمعرفي، وهناك حاجة لاستراتيجية متكاملة.
- ضرورة طرح رؤية منظومة التعليم العالي والبحث العلمي للنقاش على كافة المستويات، وتترجم إلى خطة استراتيجية متكاملة لها تأثير تنموي معرفي، وتعرض في مجلس النواب ويتم الاتفاق عليها، وبحيث عندما يأتي وزير جديد، يمكن أن يعدل عليها في حدود ضيقة وليس تغييرها، ويكون ملتزمًا بتنفيذ هذه الاستراتيجية التي حازت على القبول المجتمعي.

- لا يمكن التقليل من أهمية البحوث الأساسية، فلن يكون هناك بحوث تطبيقية إلا لو تطورت البحوث الأساسية ووضعت نظريات وأخذت الوقت الكافي لتطبيقها، لكن التوجه الأساسي هو التوليفة المثلي بين البحوث الأساسية والتطبيقية، كيف نطبق ذلك وبحيث يكون لها دور تنموي رئيسي في الدولة.
- هناك ثلاثة توجهات رئيسية لتحسين هذا الوضع (الربط بين البحث العلمي والصناعة) – الأول، أن يكون لدينا بنية بحثية حديثة – الثاني، الربط القوي بين ما تنتجه الجامعات والمراكز البحثية من أبحاث وتوصيله للصناعة وبالتالي نطور من مستوى العاملين في الجانب الفني – الثالث، التوسع في التحالفات الصناعية.
- المعرفة مطلوبة لمواجهة الأزمات المفاجئة كما حدث أثناء أزمة كوفيد ١٩، نحن نشهد تطور كبير في أساليب التعليم والتعلم، ولابد أن يكون هناك أساليب للتعليم والتعلم تواكب التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها.
- التعليم العالي هو استثمار في رأس المال البشري. فهو يوفر للطلاب المهارات والمعارف اللازمة للنجاح في سوق العمل. ثانيًا، يساهم التعليم العالي في التنمية الاقتصادية، فهو يخلق فرص عمل جديدة ويزيد من الإنتاجية. ثالثًا، التعليم العالي يعزز المساواة الاجتماعية. فهو يفتح الفرص للأشخاص من جميع الخلفيات للمضي قدمًا في حياتهم المهنية والشخصية.
- العودة للأصول مهمه، فهل نحن بناة حضارة أم نحن مقدمو خدمات تعليمية، فهل للجامعات دور في بناء الحضارة والثقافة، ومن ثم يجب تعزيز الدور الثقافي للجامعات.
- يجب أن تكون الجامعة قادرة على أن تدير أمورها الذاتية والمالية، ولكن ارتباط الأمر بما يقرره المجلس الأعلى للجامعات، يضعف من مرونتها ومن الأفضل تقليل هذه المركزية الشديدة في إدارة الجامعات.

**********